

شرح معراج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول (51) |

الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال الشيخ حافظ حكمي رحمة الله العلي فكل معاني العلو ثابتة له - 00:00:00

حلو قهر فلا مغالب له ولا منازع بل كل شيء تحت سلطان قهره قل انما انا منذر وما من الله الا الله الواحد القهار لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء - 00:00:20

سبحانه هو الله الواحد القهار وقد جمع الله تعالى بين علو الذات والقهار. في قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده. اي وهو الذي قهر كل شيء وخضع لجلاله كل شيء - 00:00:36

وذل لعظمته وكبرياته كل شيء وعلى بذاته على عرشه فوق كل شيء وعلو الشأن. فتعالى عن جميع النقصان والعيوب المنافية للهيبته وربوبيته وأسمائه الحسنة وصفاته العلا تعالى في احاديته عن الشريك والظهير والولي والنصير. وتعالى في عظمته وكبرياته وجبروته عن الشفيع عنده - 00:00:49

بدون اذنه والمجير. وتعالى في صمديته عن الصاحبة والولد والوالد والكفاء والنظير وتعالى في كمال حياته وقيوميته وقدرته عن الموت والسنن والنوم والتعب والاعياء وتعالى في كمال علمه عن الغفلة والنسبيان. وعن وعن عزوب مثقال ذرة عن علمه في الارض او او في السماء - 00:01:16

وتعالى في كمال حكمته وحمده عن الخلق عبثا وعن ترك الخلق سدى بلا امر ولا نهي ولا بعث ولا جزاء وتعالى في كمال عدله عن ان يظلم احدا مثقال ذرة او ان يهضمه شيئا من حسناته - 00:01:42

وتعالى في كمال غناه عن ان يطعم او يرزق او ان يفتقر الى غيره في شيء وتعالى في في صفات كماله ونعوت جلاله عن التعطيل والتمثيل قال الله تعالى ذكر رحمة الله تعالى في هذا الموضع سيس Gund ع عليه بادلة كثيرة - 00:01:58

ما يتعلق بالعلو والعلو باجماع السلف وعلماء السنن قاطبة مما يثبت لله تبارك وتعالى والعلو المذكور لله تعالى ثلاثة انواع علو الذات سبحانه وتعالى فهو فوق كل شيء وعلو القهر فهو القاهر فوق عباده سبحانه الذي لا يمكن ان يقع - 00:02:17

شيء الا باذنه وجميع خلقه خاضعون لحكمه سبحانه وبحمده وعلو الشأن فشأن الله تعالى على عظيم سيدرك رحمة الله تعالى عدة ايات ونصوص تدل على هذا. نعم قال الله تعالى وما من الله الا الله - 00:02:40

قال تعالى فاعلم انه لا الله الا الله وقال تعالى قل ارأيتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات وقال لو كان فيهما الة الا الله لفسدتا - 00:02:58

سبحان الله رب العرش عما يصفون وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير - 00:03:14

وقال تعالى ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد من الذل. وقال تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:03:29

وقال تعالى وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وقال تعالى رب السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطب لعبادته هل تعلم

له سميأ و قال تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:03:43](#)

وقال تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه وقال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه قال تعالى وهو يجير ولا يجار عليه وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت - [00:04:01](#)

وقال تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وقال تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وقال تعالى افعينا بالخلق الاول - [00:04:16](#)

بل هم في لبس من خلق جديد وقال تعالى او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن قادر على ان يحيي الموتى بل انه على كل شيء قادر - [00:04:34](#)

وقال تعالى وما الله بغافل عما تعملون وقال تعالى وما كنا عن الخلق غافلين وقال تعالى وما كان ربك نسيانا وقال تعالى عن موسى لما قال له فرعون فما بال القرون الاولى - [00:04:48](#)

قال علمها عند ربها في كتاب لا يضل ربها ولا ينسى وقال تعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر - [00:05:03](#)

وقال تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا وقال تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لابعين وما خلق ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثراهم لا يعلمون - [00:05:17](#)

وقال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبادا وانكم اليها لا ترجعون وقال تعالى ایحسب الانسان ان يترك سدى وقال تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم رب احدا وقال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة - [00:05:34](#)

وان تك حسنة يضاعفها قال تعالى وما ربك بظلم للعبيد وقال تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما قال تعالى قل اغیر الله اتخذ ولها - [00:05:52](#)

فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم وقال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:06:09](#)

وقال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد قال تعالى يعلم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما وقال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:06:24](#)

والآيات في هذا الباب كثيرة جدا. كل هذه الآيات ساقها رحمة الله تعالى لبيان علو شأن الرب وعلو قهره تقدم ان العلو ثلاثة انواع علو شأن وعلو قهر وعلو ذات - [00:06:41](#)

فك كل هذه الآيات دالة على علو شأن ربنا سبحانه وتعالى وعلو قهره. منها ما يدل على هذا ومنها ما يدل على هذا. نعم وهذا المعنى من العلو لم يخالف فيهما احد من يدعى الاسلام - [00:06:57](#)

ويتنسب اليه وانما ضل من ضل منهم واططا في التنزيه الذي هو مقصوده حيث لم يسلك الطريق الموصولة اليه. نعم مراده ان علو شأن الرب وعلو قهره لا يوجد احد يتنسب للملة - [00:07:12](#)

الا وهو يقره ان الله تعالى اعلى شأنها وان قهره سبحانه وتعالى قد خضعت له جميع المخلوقات انما جاء الخلاف من الجهمية ومن تأثر بهم في علو الذات اي ان الله تعالى فوق السماوات سبحانه وتعالى مستو على عرشه وانه تعالى فوق كل شيء - [00:07:29](#)

هذا هو الذي جاء فيه الخلاف من اهل التجهم والبدع واحسن الظن بنفسه وعقله ومتبوعه. واسعه بالكتاب والسنن وكثير منهم اغتر بقول كان مقصود قائله الزيف والفساد والكفران فحسب لاحسان الظن به ان مقصوده التحقيق والایمان والعرفان. واتبعوا السبل المضلة فنفرقت بهم عن صراط الرحمن. مراده ان - [00:07:48](#)

الضاللة يكون بعضهم زنديقا يريد بما به من الباطل يريد اضلال الناس ونشر الكفر وازاغة الناس عن الحق فيحسن الجهالة به الظن يتبعونه يظلونه اماما محققا الدين وهو جنديق مارق كما ذكر شيخ الاسلام ان كثيرا من زعماء الطوائف هذه - [00:08:15](#)

يكونون زنادقة في الباطن. يعني هذه الطوائف فيها رعاع وفيها همج. كثير يفعلون افاعيل لا اساس لها ومخالفة ما هو معلوم من

الدين بالضرورة ولو لم يأتك الا هذه الشركات المنتشرة - 00:08:40

يحسنون الظن بقوم يقول شيخ الاسلام كثير من زعماء الضلال زعماء الطوائف هذه لا يكون اصلا منتسبا الى الاسلام وانما يريد بما -
بته ان يزيغ الناس وان يظلمهم هو زنديق مندس في المسلمين تبني بدعة من البدع واحسن العامة به الظن فاتبعوها فاتبعوه عليها -

00:08:55

لو علموا حقيقته قطعا لتبرؤوا منه كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى في بيان هذا الحال وما تفعله العامة بهؤلاء المفسدين المجرمين
يقول يبغون منهم دعوة ويقبلون اياديا منهم رجا الغفراني - 00:09:20

ولو انهم علموا حقيقة قولهم رجموهم ولا شك بالصواب يعني من حبهم لهم يطلبون منهم من هذا الزنديق يقول اريد منك دعوة
ويقبلون ايديهم يعظمونهم بالتمسح والتبرك وما هو اشد من هذا - 00:09:37

يقول ولو انهم علموا حقيقة قولهم رجموهم لا شك بالصور لو علموا حقيقتهم وما هم عليه لرموهم بالحجارة نعم منهم من نزهه تعالى
عن فوقيته على عرشه بائنا من خلقه - 00:09:55

ووقد في اعظم من ذلك ووقد ووقد في اعظم من ذلك حيث اعتقد انه في كل مكان ولم ينزله تعالى
ولم ينزله حتى عن الاماكن الخسيسة - 00:10:13

ومنهم من نزهه عن العلو والفوقية. وجعله هو الوجود باسره. ومنهم من نزهه عن وجود ذاته ووصفه بالعدم المض و منهم من نزهه
عن افعاله ومشيئته مرارا من وصفه بالظلم وقع في تعطيله عن قدرته ونسبته الى العجز - 00:10:30

وقال بعضهم في ذلك حتى انكر علمه السابق ووصفه بضده. ومنهم من غلى في مسألة القدر واثباته وخاصم به وخاصم به الامر
والنهي فرارا مما وقع فيه الاولون ووقد في اعظم من ذلك - 00:10:49

تعطيل الشريعة ونسبته تعالى الى الظلم. والى تكليف عباده ما لا يطاق. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا فروا من الهدى الى الضلاله.
ومن الرشد الى الغيب. ومن الاسلام الى الكفر. ومن السنة الى البدعة. ومن النور الى الظلمات. وظل سعيهم في - 00:11:06

الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. ذكر رحمه الله هنا خمسة نماذج لما وقع فيه الضالون مما زعموا انهم يريدون به ان
ينزهوا الله تعالى عن امر فوقيعه فيما هو اشر منه - 00:11:25

قال بعضهم ينزله الله تعالى عن ان يكون مستويا على العرش ان يكون سبحانه وتعالى بائنا من خلقه فقيل لهم اين الله؟ اذا قالوا في
كل مكان نسأل الله العافية. حتى الاماكن الدنسة القدرة - 00:11:40

فهذا تنزيه ينزعونه سبحانه وتعالى عن اللائق به وتصفونه بغير اللائق هذا هذه هي العاقبة. عاقبة من ترك الحق الى الباطل وترك
السنة الى البدعة وترك النور الى الظلم وترك نصوص القرآن الى - 00:11:56

ما استحسنه هو فيه او من حسن به الظن منهم من نزه الله عن العلو والفوقية قال هو الوجود كله نسأل الله العافية والسلامة منهم من
نزله الله تعالى عن ايضا ان - 00:12:13

يكون موجودا ووصفه تعالى بالعدم المض بدأ ينفي عن الله العلم والسمع والبصر والعلم والحياة والارادة فوصف الله بالعدم. نسأل
الله العافية والسلامة منهم من نزه الله تعالى عن افعاله - 00:12:30

وما يقع منه سبحانه وبحمده قال هذه ليست منه هذه الافعال لانها في زعمه ظلم وجعل هذه الافعال منسوبة الى الناس وان الله
تعالى لا يريدها فتفق في ملك الله تعالى والله لا يريدها - 00:12:45

فنسب الله الى العجز وهكذا الذين غلوا بالعكس في مسألة القدر واثباته وخاصموا به الاحكام الشرعية والمراد بقوله وخاصم به الامر
كل هذا في زعمهم تعظيميا لله فعطلوا الشريعة انه اذا غلا هذا الغلو في نفي قدرة العبد وان الامر فعل الله عز وجل - 00:13:00

تعطل الشريعة في هذه الحالة فاذا رأى العبد قال هذا ليس من فعله واذا قتل قال ليس من فعله فتعطل الشريعة وتعطل الاحكام هذه
عاقبة كما ذكر رحمه الله هذه عاقبة عاقبة من ترك النور - 00:13:23

الى الظلمة. ترك السنة الى البدعة. ترك الحق الى الضلال. ترك الحنيفية المحضة الى الجاهلية الواجب ان تتلقى هذه مطالب العظام من

النصوص الله تعالى عرف عباده بنفسه اما ان يستحسن رأي عمرو بن عبيد - 00:13:37

او رأي الزمخشري عبد الجبار او يستحسن رأي زعماء الروافض او زعماء الباطنية زعماء المعتزلة الجهم من صفوان وتترك النصوص فلا شك انها ستكون العاقبة هذه المذاهب العوجاء المنحرفة التي هي على خلاف كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

نعم - 00:13:55

وهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه فجعلوا امامهم وقدوتهم الكتاب والسنّة جعلوا فجعلوا امامهم وقدوتهم الكتاب والسنّة وساروا معهما حيث سار ووقفوا حيث وقف. فثبتوا لله ما ثبته لنفسه وثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:14:18

من الاسماء الحسنى والصفات العلى وامنوا بالقدر خيره وشره وتلقوه بالرضا والتسليم وانقادوا للشريعة فقابلوا اوامرها ونواهيه بالامتثال والتعظيم فما ثبت الله لنفسه ثبته. وما نفاه عن نفسه فهو اذا سمعوا ايات الصفات واحاديثها قالوا امنا به كل من عند ربنا. وان احسنوا قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا - 00:14:45

وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. وان اساعوا قالوا ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين وادا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - 00:15:13

كذا ثابت له العلو والفوقيه بالكتاب والسنّة واجماع الملائكة والانبياء والمرسلين واتباعهم على الحقيقة من اهل السنّة والجماعة على عباده فوقيهم مستويا على عرشه عاليا على خلقه بائنا منهم يعلم اعمالهم ويسمع اقوالهم ويرى حركات - 00:15:28
وسكناهم لا تخفي عليهم منهم خافية والادلة في ذلك من الكتاب والسنّة اكثر من ان تحصي. واجل من ان تستقصي. والفطر السليمة والقلوب المستقيمة. مجبولة الاقرار بذلك لا تنكره. ولنشر الى بعض ذلك اشارة تدل على ما وراءها وبالله التوفيق. سيدرك رحمة الله - 00:15:49

وهذا من انفس ما في الكتاب ومن انفعه جملة غير قليلة من الادلة الدالة على علو الله عز وجل وعلو الله تبارك وتعالى دل عليه واحد وعشرون نوعا واحد وعشرون نوعا من الادلة - 00:16:15

اذا افردت وفصلت افراد الادلة فيها زادت كما قال ابن القيم على الف ما معنى هذا الكلام ان دل على علو الله عز وجل انواع النوع الاول التصريح بانه في السماء - 00:16:33

فصل الان هذه الادلة قال تعالى امتنتم من في السماء وقال في الاية بعدها ام امتنتم من في السماء قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تؤمنوني وانا امين من في السماء - 00:16:52

وسائل الجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسول الله. قال اعتقدتها فانها مؤمنة. وقال صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وهكذا - 00:17:05

هذا مثلا الان خمسة ادلة وهكذا اذا عدت عددا غير قليل من الادلة فيكون النوع الواحد مشتملا على عدد غير قليل من الادلة. هذا معنى قولهم انها تزيد على الف دليل يعني اذا فصلت - 00:17:15

والانواع ذكرها رحمة الله تعالى في الصواعق المرسلة وذكرها ايضا في النونية واستوفاها رحمة الله تعالى ولا يمكن ان يستوفيها بمعنى ان يحصيها كاملة لكن بذكرها والا فقد قال في النونية رحمة الله تعالى لما اراد ان يسوق الادلة - 00:17:29

قال والنظم يمنعني من استفانها والنظم يمنعني من استفانها وصياغة اللفاظ بالميزان واشير بعض اشاره لموضع منها وابن البحر من خلجانی يقول النصوص بحر والذی اشیر اليه هو مجرد خلجان جمع خليج - 00:17:46

ولان النظم يمنعني من استفانها. النظم اللي هو الشعر. ما استطيع اني انظمه واتي بها كاملة لا شك ان ادلة العلو كثيرة ولا ينكر العلو الا جهمي اذا نفى علو الله عز وجل فانه يكون من الجهمية. ولهذا بعض من نفى الاستواء - 00:18:06

اقر بالعلو مع ان نفي يوم الاستواء لا شك انه ضلاله. لكن ادلة العلو من العسر جدا ان تنفي ولهذا لما قال الجوني ما قال وصار يقرر ما يقرر رد عليه الهمداني وهو من الاشاعرة ايضا - 00:18:24

قال دعنا من يعني هذى العبارات التي تقول لكن ماذا تقول في ضرورة يجدها كل عارف ما قال يا رب الا وجد ضرورة يتوجه معها الى العلو لا يلتفت يمنة ولا يسرى - [00:18:41](#)

هذا امر موجود خلقنا الله خلقه الله تعالى فينا اه نزل من المنبى وقال حيرني الهمداني حيرني الهمداني نسأل الله العافية. لأنهم يخالفون هذه النصوص الكثيرة فيقعون في الحيرة فالادلة انواع الادلة واحد وعشرون نوعا. تحت كل نوع عدد غفير من افراد النصوص مثل ما ذكرنا. وهكذا التصريح بالفوقية - [00:18:55](#)

وهكذا التصريح العلو وما سيدركه ان شاء الله تعالى من هذه نعم فمن ذلك اسماؤه الحسنى الدالة على ثبوت جميع معانى العلو على ثبوت جميع معانى العلو له تبارك وتعالى كاسمها الاعلى واسمها العلي واسمها المتعالى واسمها الظاهر واسمها الظاهر وغيرها - [00:19:16](#) قال تعالى سبج اسم ربك الاعلى ولما نزلت قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم وقال تعالى وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤود حفظهما وهو العلي العظيم وقال تعالى ان الله كان عليا كبيرا - [00:19:40](#)

وقال تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير قال تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. وقال تعالى انه علي حكيم. وقال - [00:19:57](#)

وتعالى عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال. وقال تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه وانت الظاهر فليس فوقك شيء وقال تعالى وهو القاهر فوق عباده. وهذه الاسماء تدل على ثبوت جميع معانى العلو - [00:20:15](#)

على ثبوت جميع معانى العلو له تبارك وتعالى ذاتا وقهرها وشأنها. هذا الدليل الاول النوع الاول اسماء الله اسماء الله تبارك وتعالى دالة على علوه ومن ذلك اسم الاعلى وال العلي والمتعال والظاهر لأن الظاهر معناه العالى - [00:20:37](#)

هذه الاسماء تدل على الانواع الثلاثة المتقدمة علو القهر وعلو الشأن وعلو الذات له سبحانه وتعالى فما اعجب من ينفون العلو وهم اذا سجدوا قالوا سبحان رب الاعلى الاعلى ذاتا وقهرها - [00:20:57](#)

وشأننا سبحانه وتعالى هذا النوع الاول من اسماء الله تعالى ما يدل على علوه. نعم ومن ذلك التصريح بالاستواء على عرشه كما قال تعالى في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:21:13](#)

وقال تعالى في سورة يومنس ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر وقال تعالى في سورة الرعد الله الذي رفع السماوات بغير عمد تردونها ثم استوى على العرش - [00:21:32](#)

وقال تعالى في سورة طه الرحمن على العرش استوى وقال تعالى في سورة الفرقان الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. ثم استوى على العرش الرحمن. وقال تعالى في - [00:21:48](#)

الذى ما فيها الله قال تعالى في سورة الفرقان الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن وقال تعالى في سورة الفاتحة لام ميم تنزيل السجدة الله الذي خلق السماوات والارض - [00:22:02](#)

وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولی ولا شفيع. افلا تذكرون يدبر الامر من السماء الى الارض الاية وقال تعالى في سورة الحديد هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلد - [00:22:27](#)

في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير وفي حديث انس في فضل الجمعة وتسميتها في الاخرة يوم المزید - [00:22:45](#)

الحديث بطوله وفي اخره قال وهو اليوم الذي استوى فيه ربك على العرش وقد رواه الشافعى في مسنده وعبدالله بن احمد في كتاب السنة وابن خزيمة وغيرهم. وقد جمع ابو بكر ابن ابي داود - [00:22:59](#)

فوقه في جزء وسيأتي ان شاء الله تعالى بطوله والفاظه في اثبات رؤية المؤمنين ربهم تبارك وتعالى وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله تعالى الخالق حاسبهم فيميّز اهل الجنة - [00:23:15](#)

واهل النار وهو تعالى فيميّز ويميّز اهل الجنة واهل النار وهو تعالى في جنته على عرشه. قال محمد بن عثمان الحافظ هذا

الحديث صحيح وعن قتادة ابن النعمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما فرغ الله من خلقه استوى - 00:23:34

على عرشه. رواه الخلال في في كتاب السنة. بأسناد صحيح على شرط البخاري وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمَا ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه عن خلق السماوات والارض فذكر - 00:23:58

فغضب غضباً شديداً. فانزل، الله تعالى، ولقد خلقنا السماوات والارض، وما - 00:14:24

في ستة أيام وما مسنا من لغوب رواه ابن منده والحاكم وصححه. وفي استناده وفي استناده المقام وفي استناده البقال ضعفه ابن معين وعن أبي رزين العقيلي، قال قلت يا رسول الله ابن رينا قبل ان يخلق السماوات والارض - 00:24:34

قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء. ثم خلق العرش فاستوى عليه. رواه ابو داود وابن ماجة وقال الذهبي اسناده حسن.
من ادلة علو الاستواء على العرش - 00:24:58

عرش الرحمن سقفه عرش الرحمن وهو اعلى الجنة اذا كان سقف العرش فالعرش فوق الفردوس والله تعالى قد استوى على العرش.
والعرش، فوق السماء السابعة ودا، عل، انه تبارك وتعال - 00:25:32

قد استوى على عرشه اي علا عليه وارتفع علوا وارتفاعا يليق بجلاله وعظمته سبحانه وهذا من ادلة العلو لان العرش اعلى المخلوقات
والله تعالى قد استوى عليه فهو تبارك وتعالى - 00:25:52

على والعلو ينبغي ان يعلم انه صفة ذاتية اي انها ان انه لم يزال ولا يزال متصف بها سبحانه اما الاستواء على العرش فانه من صفات الافعال لان الله تعالى استوى على العرش بعد خلق السماوات والارض - 00:26:09

ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش فدل على ان سواه تعالى على العرش كان بعد خلق السماوات والارض. اما العلو صفة ذاتية - 00:26:26

لم يزل ولا يزال سبحانه متصفًا بالعلوٌ أما الاستواء تحديدًا على العرش هذا كان بعد خلق السماوات والارض قال ثم استوى على العرش. الادلة على الاستواء على العرش في القرآن - 00:26:38

سبعة مواضع كلها دالة على استواهه تبارك وتعالى والادلة من السنة كثيرة جدا فزعمهم ان الله تعالى لا يستوي على العرش وانه لو استوى على العرش لكان استواء المخلوقين في حاجتهم الى ما يستوون عليه وقال هذا لانكم تشهدون الله - 00:26:51

قال اهل العلم كل معطل مشبه كل معطل مشبه كيف ذلك؟ شبه الله اولا ثم عطله ومن قال ان استواء الله تعالى كاستواء المخلوقين
ومن قال ان الله تعالى يحتاج الى العرش او الى غير العرش - 00:27:08

سؤال مخلوق على ما يستقر عليه هذا لحاجته اما رب سبحانه وتعالى فانه غير محتاج لا للعرش ولا للملائكة ولا لشيء بتاتا قدم ان من اسمائه تعالى القيوم هو القائم بذاته سبحانه وتعالى. لا يحتاج تبارك وتعالى الى احد بتاتا كائنا ما كان - 00:25:27

ليس محتاجاً للعرش ولا لغير العرش. ولهذا السواه تعالى على العرش استواء سواء يليق بجلاله عز وجل وليس كاستواء المخلوقين
والذين نفوا الاستواء قالوا لنا نرى المخلوق ومن قال لك ان تنظر لمخلوق؟ من قال لك قس رب العالمين عن المخلوق - 00:27:48

استواء الله تعالى على عرشه ليس كالسواء المخلوق على كرسيه الرب سبحانه وتعالى مستغن الا تراه تبارك وتعالى يقول وتوكل على الحى ثم يقول الذى لا يموت يعني حتى تعلم ان حياة الله ليست كحياة غيره - 00:28:06

لا يقاس بصوت المخلوقين والا المخلوق فانه اذا رفع صوته سمعه القريب ثم كلما نأى الناس عنه كما يكون في خطب الجمعة ونحوها

انهم لا يسمعون هذا لانه مخلوق وصوته مخلوق مثله. اما رب سبحانه وتعالى فلا يقاس. ولهذا الذين نفوا انما دعاهم الى النفي انهم
قادوا الله تعالى. ولهذا نص اهل العلم على ان - 00:28:39

الرب تعالى لا يقاس بخلقه. لا يقاس رب سبحانه وتعالى في خلقه. الا ترى تعالى الا ترى لما ذكر تعالى من علمه فقال وعنه مفاتح
الغيب لا يعلمه الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمه ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا - 00:29:04

في كتاب مبين هذا علم الله. وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب
مبين لما ذكر علم المخلوق قال وما اوتitem من العلم الا قليلا - 00:29:22

هذا اللائق من مخلوق العلم القليل. اما رب سبحانه فهو الذي لا يعزم عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض فلا يقاس علم الله
علم المخلوق. كذلك لا يقاس استواء الله على استواء المخلوق. كذلك لا يقاس - 00:29:36

سلام الله بكلام المخلوق لا يقاس نزول الله عز وجل بنزول مخلوق وهكذا فيستريح الانسان. والدليل ولله الحمد جلي في القرآن ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير فيها اثبات. اذا فهو سميع لا كالسامعين. بصير لا كالمبصرين. فيستريح الانسان من عناء - 00:29:49
ما وقع فيه هؤلاء الذين ضلوا واضلوا غيرهم بان نفوا هذه الصفات. ماذا تفعل بهذه النصوص الكثيرة في كتاب الله كلما قرأت نصا
فيه اثبات ماذا تفعل تنفي هذا والذى بعده والذى يليه والذى يليه تستمر تقرأ من الفاتحة - 00:30:09
الى الناس كلها فيها اسماء الله وصفات وافعال تستمر تنفي لها يصابون بالحيرة يواجه لا يواجه موضعا او موضعين او ثلاثة او اربعة.
واجه القرآن كاملا نسأل الله العافية اما قوله - 00:30:28

في حديث ابي رزين ان ربنا تعالى في عماء اين كان ربنا؟ قال كان في عمي ما فوقه هواء ما تحته هواء. العماء هكذا بالفتح والمد هو
السحاب قال ابو عبيد لا يدرى كيف كان ذلك العمى لا يحيط به الا الله عز وجل - 00:30:43

في رواية كان في عمن في القصر ومعناه كما سيأتي ان شاء الله معناه ليس معه شيء الامر فيه كما قال الازهري رحمه الله نؤمن به
ولا نكifice ما نخوض فيه - 00:31:01

هذا امر لا يحيط به الا الله سبحانه وتعالى ايش كما انه سبحانه وتعالى خلق الخلق وليس بحاجة اليهم وقال وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزقي وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فهل يصح الانسان ان يقول لماذا
خلق الله الخلق - 00:31:18

وما وهو غير محتاج اليهم الله له الحكمة البالغة لا يخاض لماذا؟ لهذا قال الشافعي رحمه الله تعالى لا يقال للاصل اي للدليل لماء ولا
كيف لا يقال لماذا خلق الله العرش - 00:31:49

لماذا خلق الله؟ المخلوق لم لم يتركهم دون خلق؟ هذا لا يحل اولا لانه على خلاف ما اخبرنا الله تعالى به والامر الاخر له من قال ان لنا
ان نسأل ان اخبرنا الله بحكمة - 00:32:01

كل هذه الحكمة اذا لم يخبرنا فانا نصمت. لهذا لما اخبرنا الله بالحكمة من خلق الجن والانس قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
هذه هي الحكمة من خلقهم اما ان يقول لماذا خلقه غير محتاج لهم؟ هذا اعتراض - 00:32:14

حتى الاستواء مثلهم كل افعال الله وكل تشرعيات الله ما يجي انسان يقول لماذا جعل الله الصلوات خمسة لماذا لم يجعلها مرة
واحدة؟ لماذا لم يجعل الصوم أسبوعا لماذا لم يجعل - 00:32:29

الزكاة مرة في العمر. كل هذا ما يصلح وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. الذي شرعه الله والذي يفعله الله والذي يقدر الله وعلى اتم ما
يكون من الصدق والعدل وما كان على خلافه فانه لا يكون صدقا ولا عدلا. فلا يقال لله تعالى مثل هذا وليس للمخلوق اصلا قدرة - 00:32:42

على ان يقول رب العالمين ويقف لما فعلت من هو المخلوق حتى يقول لله لماذا فعلت الانسان اقصر كل الخلق اقصر
من ان يقول لرب العالمين مثل هذا - 00:33:03

عمل بالقصر يعني عماء بالمد وبالهمز اذا قال عمى هكذا يكون بالمد والهمز يكون هو السحاب. اما ان كان في عمل ليس معه شيء كما سيأتي في قطع هني الذين ينكرون العلو لا شك انهم ينكرون الاستواء. لكن - [00:33:15](#)

الجامية الجامية يعلم وعلم فان اصر وابى المعاندة لهذه النصوص فالاصل ان يكون حكمه حكم المعاندين لكن اذا كان جاهلا يعني قد لبس عليه الامر حولت هذه الصفات وقيل العلو ليس معنى علو الذات وانما علو القهر. تقدم ان علو القهر وعلو الشأن هذا كل المنتسبين للقبة يقررون به. فكلما اتوا لایة - [00:33:47](#)

المقصود علو القهر كلما اتوا لایة اخرى قالوا علو الشأن. في علم ويبين له وتوضح له النصوص حتى يتجلی له الامر لا اشكال فسروا بهذا لانه ورد في الحديث ما هو فقط من ان قول فلان وعلان - [00:34:12](#)

ورد في الحديث فما في اشكال كما يليق به وليس كجلوس المخلوق مثل استقرار ليس كاستقرار المخلوق. مثل على ليس كعلو المخلوق تتخذها قاعدة. المهم ان يثبت فاذا ثبت وعندك القاعدة انه ليس كمثله شيء انتهى الاشكال - [00:34:33](#)

ورواه الترمذی وحسنه لكن لفظه وخلق عرشه على الماء. قال يزيد ابن هارون العماء اي ليس معه شيء وعن ابن عباس رضي الله عنهم عن عن ناس من اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم في قوله تعالى - [00:34:50](#)

ثم استوى الى السماء قال ان الله تعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء. فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا. فارتفع فوق فسما عليه فسماه سماء. ثم ايس الماء ثم ايس الماء فجعله ارضا ثم فتقها فجعلها سبع اراضين - [00:35:08](#)

ال الحديث الى ان قال فلما فرغ الله عز وجل من خلق ما احب استوى على العرش. رواه السدي وابن جرير الطبری في تفسیره والبیهقی في الاسماء والصفات عن ابی هریرة رضی الله عنہ ان النبی صلی الله عليه وسلم اخذ بيده فقال يا ابا هریرة ان الله تعالى خلق السماوات والاراضين - [00:35:30](#)

وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش يوم السابع. الحديث بطوله رواه النسائي في تفسیر سورة السجدة من سننه الكبرى وفيه اخضر بن عجلان قال الذهبي وثقة ابن ابن معين. وقال ابو حاتم يكتب حدیثه ولینه الازدي - [00:35:54](#)

وحيثه في السنن الاربعة وهذا الحديث غريب من افراده. بارك الله فيك. الادلة كثيرة ولله الحمد والشکر في القرآن وفي السنة وفي کلام السلف. كلها جلية يكون المؤمن على بصيرة ولله الحمد - [00:36:14](#)

ما يعتقد من اهل العلم من ضعفه لكن من اهل العلم من قواه من يرى انه ثابت اذا قيل عمن كذا كان في عمن هكذا واذا قيل في عماء اي في سحاب - [00:36:27](#)

الله اعلم بهیئته مخلوقات ایش استواء استواء هذا استواء يليق بجلاله استواء منع العلو والارتفاع على العرش هذا معنى الاستواء الخالق تحته نعم لان العرش على المخلوقات عرشه عن المخلوقات وكل الخالق تحت العرش حتى السماوات السبع كلها وما فيها كلها تحت العرش - [00:36:47](#)